

ليس من العلوم المضبوطة كالرياضيات التي يمكن أن يتحتم مطلقة لسبب بين الأول أنه ممارسة إنسانية متطور لا يثبت على تقاليد مفهوما ، وبالتالي فهو متمرد على كل قاعدة شعبية أنه ممارسة إنساني مصدره الأحاسيس والشاعر ، وهذه الأخيرة لا تقدر بقياس أو قاعدة محددة . وقد أدرك نقاد القرن الرابع الهجري حقيقة الشعر هذه فقد سبق لأبي حاتم الرازي (ت 322 هـ) أن عرف الشعر فعليا : " وإنها سموه شعراء لأنه قطنة فقط وامض من التأسيس ، وعرفوا شاعرا لأنه كان يقطن لما لا يفطن له غير هـ . ، وهو بهذا يرد الشعر إلى جذره اللغوي ، فالشعر من الإحساس وقد تأصلت هذه فكرة في النقد العربي خلال القرن الرابع الهجري ، وهذا إسحاق بن وهب " الشاعر من شعر لأنه شاعر ومصدر الشعر ، ولا يستحق هذا الشاعر الاسم حتى يأتي بما لم يشعر به غيره ، وإذا كان لا يستحق اسم الشاعر لما ذكرنا ، وكل من ك ان خارجا عن هذا الوصف فليس بشاعر أي بكلام موزون مقفى . وأمر داخلي منبعه الوجدان ليصب في الوج دان ، وما يستطيعه الشعور بالجمال إلى قو لاتجمليلية ، فعليه لا يمكن أن يقدر الشعر يس ثابت ثابت أو أن يكون له قيم مطلقة ، وبعبارة أخرى أن يقوم بمعايير كثيرة ، وأن قيمه غنية عن التحديد بالنسبية ، لكن هناك سؤالا أراء وجباتها في هذا ولمقام هل يكفي نص شعري دليلا على التعديل الفني على التأثي ر في المتلقي ؟ يرى الجمال لأي سبب من الأسباب وأنصار الذات أن الجمال يتحدد بتأثيره في النفس وأن المرأة الوحيدة للفن هي الغبطة والانبهار والنشوة التأثير الفني " لتعدد وأجناس أدبية مختلفة ، لكن أثره على المدركين له .